

الدرس 85 من شرح كتاب التوحيد بالمسجد الحرام

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماء والارض وملء ما شاء من شيء بعد له الحمد كله. لا احصي ثناء عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد نقرأ ما يسر الله تعالى من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:16

ثم نواصل التعليق والاجابة على الاسئلة ان شاء الله تعالى نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:00:40

ولشيخنا وللحاضرين قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله باب من سب الدهر فقد اذى الله باب من سب الدهر فقد اذى الله. وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا - 00:01:08

نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر. وانا الدهر بيدي الامر - 00:01:33

مقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبيوا الدهر فان الله هو الدهر. الحمد لله رب واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الباب - 00:01:59

من الابواب التي ذكر فيها المؤلف رحمة الله ما يتعلق بالاذب في شأن الله عز وجل وحفظ حقه جل في علاه بصيانة اسمائه وصفاته وافعاله عما لا يليق به سبحانه وبحمده - 00:02:20

فان العبد يجب عليه ان يراعي ان الله عز وجل عظيم القدر جليل المنزلة سبحانه وبحمده يا اخي اذا كانه لا لا يريد الحضور يتقدم حتى اللي ما له يعني يجلس يذكر او يقرأ المسجد واسع - 00:02:41

آآ قول المصنف رحمة الله عطى الباب قول المصنف رحمة الله باب من سب الدهر اي ما جاء من النصوص والاثار في حكم سب الدهر والدهر اسم للزمان ويطلق اسم - 00:03:09

العمر كله وللزمان كله وكذلك يطلق على السنة فالسنة تسمى دهرا ومنه قول ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فيما يأثره عن النبي صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير ما عذر - 00:03:31

لم يجزه صيام الدهر وان صامه. صيام الدهر يعني صيام سنة كاملة فمن افطر يوما من رمضان من غير عذر لم يجزه اي لا يغنيه ولا يبرى ذمته ان يصوم سنة كاملة - 00:03:55

اذا كان فطره من غير عذر. فالدهر يطلق على السنة ويطلق على الزمن كله ويطلق على الزمن الشديد الذي يصيب الناس فيه قحط وقلة موارد فكله مما يسمى دهرا وقد - 00:04:11

قال النبي وقد ذكر الله تعالى الدهر في القرآن في قوله جل وعلا وقالوا ما هي الا حياة ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر هذا خبر عن قوم من المشركين يسمون الدهريين. هؤلاء لا يؤمنون ببعث ولا - 00:04:32

انما هي حياتهم الدنيا يأكلون ويسربون ويعتقدون انه اذا ماتوا فلا بعث ولا نشور وهذا كان قائما في كثير من العرب في الجاهلية فانهم كانوا لا يؤمنون بالبعث فلذلك جاءت النصوص في تكذيبهم واقامة الحجة على ان البعث كائن لا محالة وانه لا بد ان - 00:04:59

يخرج الناس للحساب قص الله تعالى عن هؤلاء ما يقولون قالوا ان هي الا حياتنا الدنيا اي ما هي الا حياتنا الدنيا ان تأتي كثيرة معناها النافية ما هي الا حياتنا الدنيا وعلامة ان النافية - 00:05:31

وهذا في كثير من كلام الله عز وجل يذكر ويأتي هذا هذه الصيغة علامتها ان يأتي بعدها الا ان هي الا حياتنا اي ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا اي - 00:05:51

نموت اذا انقطت اجالنا ونحيا المدة التي قال الله تعالى ان نحيها وما يهلكنا الا الدهر. يعني وما يفينا الا الزمان هذا عقدهم وذلك انهم الحدوا بالله عز وجل فلم يؤمنوا ببعث ولا نشور وانما - 00:06:09

هي حياتهم يمتهنون فيها بالوان المتعاب يضيفون الى الزمان ما يكون من الواقع والحوادث ولا شك ان الزمان محل وظرف للحوادث والواقع من خير او شر ولذلك لا يضاف الى الدهر ولا الى الزمان خير ولا شر. لأن الزمان ظرف وقوع تلك الاحاديث. وليس هو - 00:06:32

الفاعل لها بل الفعل من الله عز وجل وهم هؤلاء لما كفروا بالله اضافوا الفعل الى الزمان وهو ظرف وقوع تلك الحوادث. فقالوا وما يهلكنا الا الدهر. فاضافوا الاهلاك الى الدهر والذي يهلكهم - 00:07:01

هو الله جل وعلا المحيي المميت جل في علاه وليس للدهر فعل ولا اثر في الایجاد والاعدام. بل الدهر مخلوق يقلبه الله تعالى ويصرفه كيف شاء سبحانه وهو ظرف لوقوع الحوادث. ساق المصنف رحمة الله في الباب حديث ابي هريرة حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:07:21

فقال في الصحيح اي في الحديث الثابت في الصحيح والصحيح يطلق على ما ثبت من الحديث وصح ويطلق على ما اخرجه البخاري ومسلم. ويسمى الصحيح لأن لانه اصح الكتب بعد القرآن. يقول رحمة الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:48

يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار يؤذيني ابن ادم ابن ادم خلق من خلق الله والله جل وعلا في هذا الحديث الالهي يخبر عن تنقص ابن ادم لله عز وجل - 00:08:13

واذا سبحانه وبحمده واعلم ان الاذى الثابت في حق الله عز وجل لا يلحقه فيه نقص ولا يلحقه فيه ضرر وانما يؤذى العبد نفسه بما يفعله من اساءة الى ربه جل وعلا والا فالله - 00:08:36

لا تطاله اذية المؤذين ولا تنتقصه جل في علاه ما يكون من الخلق من العصيان والكفر والالحاد والاذى. فهو سبحانه وبحمده الغني الحميد. الذي له العزة التامة والقوة الكاملة فالعزيمة يمتنع بها من كل اذى فهو العزيز الحميد جل في علاه - 00:08:59

عزيز محمود من ان يطاله شيء من النقص او الاذى لكن الاخبار بالاذى هنا هو بيان انه مما يكرهه وبحمدك وليس انه يناله بذلك شيء من الضرر. فقد جاء في محكم التنزيل قول الله جل وعلا والذين يؤذون الله ورسوله فاضاف - 00:09:26

الاذية اليه والى رسوله لكن هذه الاذية ليست نقصا بوجه من الوجه. فهو سبحانه وبحمده الذي قال يا عبادي في الحديث الالهي الذي يرويه ابو ذر رضي الله تعالى عنه في صحيح الامام مسلم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني - 00:09:54

فليس لاحق قدرة على ان يوصل شيئا من الضرر الى الله جل وعلا فهو الممتنع سبحانه وبحمده الذي لا يقوى عباده عليه جل في علاه ولا على ايصال ضر اليه سبحانه وبحمده - 00:10:18

ولهذا لا تلازم بين الاذى وبين الضرر. لا تلازم بين الاذى وبين الضرر. فقد يؤذيك من لا يضرك ولذلك قال الله تعالى في في الكافرين لن يضركم فنفر الضرر الا ابى ولكن ابى فالضرر - 00:10:34

لا يلزم منه فالاذى لا يلزم منه الحق الضرر المؤذى وانما يتاذى الانسان من شيء لا يلحقه فيه ضرر فكذلك الله عز وجل سبحانه وبحمده اثبت ان ابن ادم يؤذيه بكلامه الرديء في سب الدهر ولكن هذا لا يلحق فيه الله عز وجل اي اذى - 00:10:54

فهو الممتنع جل في علاه العزيز الذي لا تصل اليه مضره عباده يا عبادي انكم لم تبدوا لن تبلغوا ضري فتضرونني. يقول الله جل وعلا

في هذا الحديث يؤذيني ابن ادم يسب الدهر هذا بيان تفسير الاذى قال يسب الدهر وسب الدهر هو تنقصه - 00:11:21

وعييه وذمه ونسبة الشر اليه هذا معنى سب الدهر السب هو الذم والتنقص والعيوب ونسبة الشر الى الشيء. كل هذا من السب وهو الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يسب الدهر اي يذمه ويتنقصه - 00:11:46

ولا فرق في ذلك بين ان يسبه سب او بدون سب فانه داخل فيما نهى عنه الله عز وجل وذمه واثبت فيه اذية ابن ادم له فانه قال يؤذيني ابن ادم يسب الدهر - 00:12:11

وسب الدهر هنا سواء كان سبب كان يقول الانسان الله يلعن الساعة الله يلعن اليوم هذا يوم قبيح على وجه التنقص والذم هذا كل ما يدخل في سرب الدهر. سواء كان هذا ابتداء بدون سبب. كما لو نزل كما لو - 00:12:35

تكلم الانسان بتنقص الدهر بلا سبب وايضا يلحق بهما كان سبب مثل ان يختصم مع شخص فيسبوا ساعة عرفه فيها او لقيه فيها او ما ذلك كما هو جاري على السنة بعض الناس. هذا كله يدخل في اه الاذية التي ذكرها الله عز وجل من بنى ادم في قول يؤذينهم - 00:13:00

ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر. واعلم ان نقص الدهر اذا كان ذما وصفيا وليس لاجل تنقصه وذمه في ذاته. انما هو وصف الواقع او نصف - 00:13:25

ليس فيه نسبة الشر الى الزمان انما توصيف حال توصيف زمان توصيف وقت كان تقول هذا يوم عصيبي هذا يوم عسير هذا يوم شديد هذا يوم فيه بلاء هذا يوم صعب هذا يوم مرهق - 00:13:49

اذا كان وصفا وخبرا فهذا لا بأس به. ومنه ما جاء في القرآن في وصف ايام عقوبة عادل وتموت حيث قال تعالى اه في يوم نحس مستمر في يوم نحس مستمر. والنحس وصف دم لكنه لم يأتي على وجه تنقص الزمان - 00:14:09

انما هو على وجه وصف الوقت والحال والظرف وليس نصا او ذما. وذلك وكذلك اه في في وصفه جل وعلا اه في ايام النحسات. وكذلك في قول لوط عليه السلام هذا يوم عصيبي - 00:14:37

فكل هذه الاوصاف التي وصف فيها الزمان بوصف فيه ذنب ليست من سب الدهر فشتان بين الوصف المطابق الذي لا يقصد به التنقص والعيوب ان اما يقصد به الاخبار والاعلان بالحال وبين ان يكون ذلك على وجه التنقص والذم. فما كان اخواني الواقفون اذا في اماكن تفضلوا - 00:14:57

فيها اماكن يمين ويسار بارك الله فيكم وسعوا لاخوانكم هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم يسب الدهر. اذا السب هو ما كان تنقصا وذما وعيوبا. اما ما كان مجرد خبر - 00:15:27

عن الزمان كما ذكرنا في ايات القرآن التي ذكر الله تعالى فيها ازمنة وقع فيها عذاب وصفها بحنسات او نحس او ما اشبه ذلك فهو على وجه الخبر لا بأس به. فيجوز للانسان ان يقول هذا يوم نحس - 00:15:48

ليس لنقص الزمان وعيبه وذمه وانه هو الذي اوقع ما يكرهه من من الواقع والحوادث انما هو خبر عن ما ناله في هذا اليوم من الشدة ومن الاذى ومن الكرب. فهذا لا ليس سبا - 00:16:08

واذا توقى الانسان هذا كله فهو اطيب لان ذلك قد يشتبه عليه فيقول ذلك ظنا منه ان هذا وصف وهو في الحقيقة ذم وعيوب وتنقص. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه يدين ابن ادم يسب الدهر - 00:16:26

وانا الدهر يخبر الله تعالى بانه الدهر هل هذا خبر عن انه الدهر هكذا قال بعض اهل العلم فيقول انا مبتدأ والدهر خبر. وقال بعض اهل العلم بل ان الدهر هنا ليس خبرا انما هو ظرف - 00:16:45

سيأتي بيانه وهو ان الدهر زمان وقوع الحوادث. وانا الدهر اقلب الليل والنهار فيكون الجملة تتم بقولك انا الدهر اقلب الليل والنهار. يعني ان الله عز وجل معنى الحديث يقول انا اقلب الليل - 00:17:09

نهار الدهر يعني زمن الدهر ومدة الدهر فهي ظرف وهذا المعنى اصوب فان الدهر ليس من اسماء الله عز وجل ولا هو من اوصافه لان اسمائه كلها كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى. وهذا ليس من الاسماء الحسنى لان الاسماء الحسنى تتضمن حسنا في معناه -

في الفاظ في لفظها فهي اكمل ما يكون لفظا وحسنا في معناها. والدهر زمان والزمان هو ما يحتوي على ما يحب الانسان ويكره وليس محل مدح او محل تناه فلا تصف شخصا تقول انت الدهر كما لو تقول انت الكريم انت العزيز انت الشريف فانه لا يوصف بالدهر احد على - 00:18:00

المدح ولذلك قوله صلى الله عليه وسلم فيما يخبره به عن ربه وانا الدهر اقلب الليل والنهار. فالجملة تتم بقولي اقلب الليل والنهار 00:18:26 معنى انه يسب الدهر والدهر لا عمل له. انما الدهر ظرف لوقوع ما يقدره الله تعالى. فمن سب الدهر - 00:18:49 فقد سب من صرفه وهو الله عز وجل الذي يقلب الليل والنهار ويجري فيه ما يجري من الحوادث والتوازن والوقائع المقدرات وبه يعلم انه لا يجوز للمؤمن ان يسب الدهر وسب الدهر له احكام. ان سب الدهر على انه فاعل للواقع كما - 00:19:14 كان يعتقد المشركون فهذا كفر كما قال وما يهلكنا الا الدهر فاضافوا الفعل الى الدهر وهذا كفر بالله العظيم لان الدهر لا يفعل. انما هو منفعل وظرف لما يجيئه الله تعالى من القدر - 00:19:31

النوع الثاني من سب الدهر على انه سبب لما يكرهه الانسان وهذا يقع في الشرك الاصغر لانه جعل ما ليس سببا وهو من الشرك الاصغر. النوع الثالث من سب الدهر - 00:19:48 ان يسبه على وجه التصرخ ليس في باله ان الدهر فاعل ولا انه سبب لكن على وجه العيب والتسخر الذي يقصد به العيب فهذا كبيرا من كبائر الذنوب كبيرة من كبائر الذنوب. كيف؟ كبيرة من من كبائر الذنوب ان الله تعالى اخبر بان الذي يسب الدهر يؤذيه -

وقد قال الله تعالى في محكم كتابه ان الذي نعم الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة اخبر الله تعالى بلعنه والذين يؤذون الله ورسوله الاية في سورة الاحزاب - 00:20:16 والذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة فاخبر الله تعالى بلعنهم واللعنة لا يكون الا على كبائر الذنوب وعظام الاثم فدل هذا على ان اللعنة على ان سب الدهر من كبائر الذنوب اذا كان على وجه العيب والتنقص. هذا القسم الثالث - 00:20:36 القسم الرابع ان يكون ذلك على وجه الخبر. بمعنى يخبر عن سوء حاله او سوء وقت من الاوقات من عليه دون قصد ذم ولا تنقص ولا عيب انما هو لمجرد الخبر عن واقع فهذا لا يأس به وتركه اولى لان لا يشتبه بما نهي عنه - 00:20:58

نعم هذه اقسام سب الدهر التي جاء الخبر عنها في هذا الباب وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر والمقصود به ما جاء في الرواية الاخرى المبينة وان الدهر بيد الامر اقلب الليل والنهار - 00:21:25

نعم قال رحمه الله باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخلع اسم عند الله رجل يسمى ملك الامالك. لا مالك الا الله - 00:21:45

قال سفيان مثل شاهان شاه وفي رواية اغىض رجل على الله يوم القيمة واحبته هذا الباب ايضا هو في بيان وجوب صيانة اسماء الله عز وجل من ان يسمى بها غيره وكذلك الاوصاف التي لا تليق الا به سبحانه لا يجوز ان يتصرف بها احد من الخلق - 00:22:16 فهذا مدار الباب على بيان ان اسماء الله جل في علاه التي لا يسمى الا بها لا يجوز ان يسمى بها المخلوق ومثل ذلك الاوصاف. فكما انه لا يعاب فعله تعظيمها له جل في علاه. فكذلك - 00:22:46

قالوا جل وعلا ان يسمى خلقه بشيء من اسمائه او ان يوصفو بشيء من صفاته. قال الله جل وعلا والله الاسماء الحسنة فذروا الذين يلحدون في ادعوه بها والله الاسماء الحسنة فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه - 00:23:06

امر الله تعالى بترك الذين يلحدون في اسمائه والالحاد في الاسماء له صور ومن صور الالحاد في الاسماء ان يسمى الخلق وباسمائه جل في علاه فان ذلك لا يجوز ومثله في الحكم ان يوصف الخلق بما لا يوصف به الا الخالق جل في علاه - 00:23:28 ذلك محظوظ. ولهذا ذكر المؤلف رحمه الله في هذا الباب ما جاء في الصحيح في البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نخلع اسم عند الله اخنعوا اسم - 00:23:50

عند الله اي اوجع واحقر وادنى اسم عند الله تعالى رجل تسمى ملك الامالك اي رجل سمي نفسه او رضي ان يسميه الناس ملك الامالك
قال لا مالك الا الله فان هذا الاسم لا يكون الا لله عز وجل - 00:24:10

هذا الوصف لا يكون الا لله عز وجل. فانه جل وعلا مالك كل شيء ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا مالك الا الله اي لا يصح
الاتصال بهذا الوصف ولا التسمى بهذا الاسم الا من الله جل وعلا. قال رحمة الله قال سليمان - 00:24:32

مثل شاهان شاه وهذا يدل على ان التسمى بهذه الاسماء التي هي حق لله ينافع المخلوق فيها الله عز بما يجب ان يكون له سواء
كانت باللغة العربية او بغيرها من اللغات. فان شاهان شاه لغة اعجمية - 00:24:52

وليس لفته العربية ومع ذلك دخلت في ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان اخنت من عند الله رجل تسمى
ملك الامالك. وفي رواية قال اغيب رجل عند الله يوم القيمة وابنته. هذا بيان - 00:25:12

ان الخبىط ليس في الاسم ذاته انما في من تسمى به. فقوله صلى الله عليه وسلم النخلع اسم عند الله اي اخن او اوجع من تسمى باسم
هو من تسمى بهذا الاسم. واما الاسم فهو - 00:25:32

وصف لله عز وجل لا يليق الا به ولذلك لا يجوز ان يشركه في غيره ولا ان يسمى به سواه سبحانه وبحمده ويدل ذلك الرواية الاخرى
للحديث حيث قال صلى الله عليه وسلم اغيب اسم عند الله رجل تسمى ملك الامالك اغيب - 00:25:51

رجل عند الله يوم القيمة وابنته اي اخنوت الرجال عند الله عز وجل تسمى بهذا الاسم وقد قال المؤلف رحمة الله قوله اخن
يعنى اوجع وهذا التفسير المشهور وقد سأله الامام احمد رحمة الله - 00:26:11

ابى عمرو الشيبانى وهو من ائمة اللغة عن كلمة اخن او اوجع يبين هذا الرواية الاخرى التي ذكرها في قول النبي صلى الله عليه
وسلم اغيبوا رجل عند الله وابنته رجل تسمى - 00:26:34

ملك الامالك. واعلم بارك الله فيك ان التسمى بالاسماء التي تختص الله عز وجل محرم لا يجوز فلا يجوز لاحد ان يتسمى باسم من
اسماء الله عز وجل التي يختص بها سبحانه وبحمده - 00:26:54

وكذلك كان يتسمى مثلا الرحمن الحي القيوم الاسماء التي تخصه جل في علاه. فانه لا يجوز ان يتسمى بها. لكن ما كان عليكم السلام
ما كان من الاسماء مشتركا بمعنى انه يتسمى به يصح ان يتسمى بها الخلق كالسميع والبصير والعزيز ونحو ذلك - 00:27:15

اذا كانت هذه الاسماء تسمى بها الانسان او سمي بها شخص لكن لا على وجه اثبات المعنى الذي لله بل على اثبات المعنى الذي يليق
بالمخلوق او لم يكن معنى ملاحظا فانه لا حرج في التسمى - 00:27:36

افادنا الحديث انه لا يجوز لاحد ان يتسمى بجميع ما تختص الله تعالى به من الاسماء والتي لا تسقط لا تصدق على غيره يتسمى ملك
الامالك احکم الحاکمين رب العالمین اعدل العادلين وما اشبه ذلك من اسمائه التي - 00:27:56

اختصت به. اما الاسماء التي يشترك فيها مع غيره هذا القسم الثاني فهذا اذا اطلق الاسم الذي يشترك فيه الله عز وجل مع المخلوق
في التسمى به كالسميع والبصير اذا اطلق على وجه العموم على شخص - 00:28:16

لا يلاحظ فيه المعنى فانه لا حرج واذا كان يلاحظ المعنى المناسب للمخلوق فلا حرج. اما اذا اطلق على المعنى الذي لا يليق الا بالخلق
فان هذا لا يجوز ولذلك جاء في القرآن تسمية ملك مصر بالعزيز واقر الله تعالى ذلك قالت يا ايتها العزيز - 00:28:35

وآآ قالت امرأة العزيز وقال ولما دخلوا اخوة يوسف عليه قالوا يا ايتها العزيز يقصدون يوسف ولو كان هذا لا يجوز لكان نهاهم يوسف
عليه السلام عن ذلك. فتبين بهذا ان الذي يمنع منه من الاسماء هو ما كان خاصا بالله - 00:28:58

فانه لا يسمى به غيره جل في علاه تعظيمها لله تقريرا لانفراده بالكمالات سبحانه وبحمده. وانه لا كفؤ له ولا ند ولا نظير ولا مثيل. لم
يكن له كفوا احد - 00:29:20

وبحمده نعم الباب الذي يليه قال رحمة الله باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم من اجل ذلك باب احترام اسماء الله تعالى
وتغيير الاسم لاجل ذلك. عن ابي شريح رضي الله عنه انه كان - 00:29:35

يكتى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت

00:30:02 - يبنهم. فرضي كلا الفريقين. فقال

قال ما احسن هذان فما لك من الولد؟ قلت شريح ومسلم وعبد الله. قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح. رواه ابو داود
وغيره هذا الحديث هذا الباب ذكر فيه المؤلف وجوب احترام اسماء الله عز وجل - 00:30:22

تغيير الاسم لاجل ذلك اي لتحقيق احترامي وصيانته اسماء الله عز وجل عما لا يليق اسماء الله دالة عليه اسماء الله معرفة به. اسماء الله يجب صيانتها عن كل نقص او عيب - 00:30:49

قال جل وعلا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. وقال جل وعلا في محكم كتابه والله المثل الاعلى قوله الاسماء الحسنى - 00:31:09

يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. فواحذ على كل مؤمن ان يصون اسماء الله عز وجل عن كل تنقص وكل الابواب السابقة والحديث السابقة دالة على هذا المعنى انه يجب صيانته اسماء الله عز وجل عن ان ينالها شيء من التنقص -

00:31:28

ان يسمى بها من لا يليق ان يسمى بها وهم المخلوق وهم الخلق جميعا. الان اتي المؤلف رحمة الله بوجه اخر من اوجه صيانته اسماء الله عز وجل. وهو ان المخلوق - 00:31:48

اذا تسمى او تكتنى بما هو اسم من اسماء الله عز وجل. وكان المعنى ملاحظا. يعني تسمى بالاسم والمعنى ملاحظ يثبت له من المعنى ما يكون لله عز وجل فانه لا يجوز ان يتسمى الانسان بهذا الاسم بل يجب تغييره. ساق المؤلف حديث ابي شريح رضي الله تعالى -

00:32:03

عنه وابو شريح هو هاني ابن يزيد الكندي رضي الله تعالى عنه وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كان يكنى ويدعى ابا الحكم. اي يدعوه قومه يلقبونه بابي الحكم - 00:32:32

قال رضي الله تعالى عنه عن ابي شريح هان ابن يزيد انه كان يكنى ابا الحكم اي يلقبه يكنيه قومه بابي الحكم والكنية هي ما كان مقدما باب او ابو عبد الله ابو محمد ابو الحكم ابو زيد هذا هندي - 00:32:51

فكل ما كان مقدما باب او ام فيسمى كنية. فقوله يكنى ابا الحكم اي ان قومه يكنوه بابي الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا هذه الكنية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم - 00:33:14

اي ان الله هو الذي يفصل بين الناس في الخصومات وهو الذي يقضي ويحكم جل في علاه فالحكم هو من يقضى ويحكم ويفصل بين الناس بالخصومات. ان الله هو الحكم واليه الحكم. اي ويرجع اليه - 00:33:34

في الفصل سبحانه وبحمده. فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم ان قومي اذا اختلفوا في شيء اي مما يتنازعون فيه اتونى الجاؤوا الي فحكمت بينهم اي فقضيت بينهم بما يفتح الله تعالى علي من فصل النزاع وحسم - 00:33:53

فرضي كلا الطرفين وهذا واضح انه من يوفق في حكمه الى ارضاء الاطراف. لان عادت الحكم والقضاة انه لا يرضي المتخاصمون لديهم بل من حكم عليه غضب ومن حكم له رضي. هذا هو العادة والجاري في حكم - 00:34:17

اكثر الحكم ولذلك نصف الناس اعداء للقاضي هذا ان عدل هذا ان عدل نصف الناس اعداء للقضاة هذا ان عدلوا في احكامهم واقضيتمهم وذلك ان من حكم عليه في الغالب لا يرضي. في الغالب لا يرضي. لكن هذا الرجل - 00:34:42

وهو هاني وهو يزيد بن هاني آآ الكندي رضي الله تعالى عنه وهو هاني ابن يزيد الكندي رضي الله تعالى عنه وفقه الله للحكم بهذا النحو من الحكم الذي يرضي به المتخاصمون. قال فرضي كلا كلا - 00:35:05

كلا الفريقين قال النبي صلى الله عليه وسلم معلقا على فعله وحكمه بين قومه بما يحصل به التراضي والقبول من الاطراف قال ما احسن هذا؟ يعني هذا شيء حسن لا احسن منه. ما احسن هذا وهذا تعجب منه وثناء - 00:35:26

على حكمه بما يحصل به التراضي بين الاطراف. الاطراف فقال فما لك من الولد؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم سألهانى ابن يزيد الكندي؟ قال ما لك من الولد؟ يعني اي - 00:35:46

اي نعم من هم اولادك قال شريح ومسلم وعبدالله فسمى له ثلاثة من ابنائه شريح ومسلم وعبدالله قال فمن اكثراهم قال شريح قال
فانت ابو شريح فانت ابو شريح اي غير النبي صلى الله عليه وسلم كنيته من ابي الحكم الى شريح. وذلك لاحترام - 00:36:01
اسماء الله تعالى فانه لما كان يسمى بهذا الاسم الذي هو من اسماء الله عز وجل والذي لا يليق الا بالله عز وجل امره النبي صلى الله
عليه وسلم بالتغيير فكان النبي صلى الله عليه وسلم باسم - 00:36:29

اكبر اولاده والرجل لم يسمى من النساء بناتا في ولده مع انه قال له النبي صلى الله عليه وسلم فما لك من الولد اي شيء لك من الذرية
سواء من الذكور او الاناث. لان الولد في كلام العرب يطلق على كل مولود للانسان سواء كان - 00:36:48
انا ذكرا او كان انثى. يقول الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم يعني ايش؟ في الذكور من الاولاد في الابناء ام في في الذرية من
الذكور والاناث؟ ها من الذرية - 00:37:14

من الذكور والاناث. ولذلك قال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. فالذكر ولد والانثى انثى ولد خلافا لما جرى به عرف
استعمال كثير من الناس من اطلاق الولد على - 00:37:32
الذرية الذكور فقط فالولد يطلق على الذرية مطلقا من الذكور ومن الاناث. فقوله صلى الله عليه وسلم ما لك من الولد يعني اي شيء
لك من من الذرية؟ فسمى ثلاثة - 00:37:52

شو رايج وعبد ومسلم وعبدالله ويحتمل ان انه ليس له بنات وهذا هو الظاهر هو الظاهر لانه لم يسبب بنته ولو كان له بنت هل يصح
ان يكنى باكبر بناته - 00:38:09

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان باكبر اولاده؟ الجواب لا بأس بذلك. وقد تكون جماعات من الصحابة كن ذكر اسمها اناث ولو
لم يكن لهم ذرية من الاناث - 00:38:25

فابو هريرة مثلا وابو بكرة وكذلك ابو حفص عمر بن الخطاب وحفص يصلح ان يكون اسمها لذكر اسمها لانه مصدر وعنه ابنة
اسمها حفصة فقد يكون هذا ترخيما بحذف اخره تخفيفا فما كان اخره آا - 00:38:46

ها OEMR به تاء مربوطة يسقط للترخييم كقول النبي صلى الله عليه وسلم يا عائش يريد عائشة فهذا قد يكون اه مقصودا به حفصة
رضي الله تعالى عنه والمهم ان التكني باسماء - 00:39:13

الاولاد ذكورا واناثا كله سائغ جار والنبي صلى الله عليه وسلم جرى فيه على معروف السائل الشائع في استعمال العرب من التكني
باكبر الابناء ولذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم انت - 00:39:29

ابو شريح وفيه جملة من الفوائد فيه ان هذا الحديث اخبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم وفيه ان من
تسمى بهذا الاسم مع ملاحظة المعنى - 00:39:50

انتبه مع ملاحظة المعنى فانه يجب تغييره. اما اذا كان المعنى غير ملاحظ فانه لا بأس به. ولذلك جاء ان بعض الاسماء ان بعض
الصحابه رضي الله تعالى عنهم اسمه الحكم ولم يغير النبي صلى الله عليه وسلم. اسمه وكذلك جاء ان منهم من كنيته - 00:40:13
ابو الحكم ولم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم وانما غير النبي صلى الله عليه وسلم هذا كنية هذا الرجل لان المعنى ملاحظا فاذا كان
الاسم علما مجردا لا يلاحظ فيه المعنى فانه لا بأس به ونظير ذلك - 00:40:37

نظير ذلك صالح وعبدالله فهي اسماء تطلق على اصحابها ولا ينظر الى معناها فيقال هذا صالح وهو من افسد الناس فلا عبرة بالاسم
من حيث لا يلاحظ المعنى في الاسم. اما اذا لوحظ المعنى في الاسم فان كان اسمها يتضمن التزكية - 00:40:55

فان المشروع تغييره باسم لا تزكية فيه كايمان وهدى وبر واه ما اشبه ذلك وتقى ومتقى وما اشبه ذلك من الاسماء التي يلاحظ فيها
المعنى اما اذا كان المعنى غائبا وليس ملاحظا فلا حرج في التسمى - 00:41:17

اسمي ولذلك اقر النبي صلى الله عليه وسلم التسمى بصالح والتسمى باسماء قد التزكية لكنه لكنها غير ملاحظة. لكن عندما لوحظت
التزكية في كنيتي ابي شريح حيث كان يكتنى ابا الحكم لجودة حكمه غير النبي صلى الله عليه وسلم الكورية ومثله ايضا غير النبي
صلى الله عليه وسلم - 00:41:37

برة ترکي نفسها فسمها زينب لا ترکية فيه وليس فيه معنى الا العلمية. ولا يلاحظ فيه معنى. هذا ما يتصل بالاسماء واعلم ان كل ما امر النبي صلی الله عليه وسلم بتغييره من الاسماء فهو على وجه الاستحباب والتسمي به على وجه الكراهة - [00:42:05](#) -
اما ما كان فيه تعدد على الله عز وجل بان يكون بان يكون المعنى اللاإقبل له ملاحظ في التسمية فانه عند ذلك يجب التغيير والله تعالى اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد ویجیب على ما یسر الله من الاسئلة - [00:42:30](#) -